كاني وقد خلفت سبعين حجة * خلعت بها عن منكبي ردائيا
ويقولون اتخذت سردابا بغير درج فيفتحون السين من
سرداب وهي مكسورة في كلامهم في المصباح السرداب المكان
الضيق يدخل فيه والجمع السراديب وقد قيل انه معرب سرداب اي الماء
البارد لانه يعد لتبريد الماء واوله قبل التعريب مفتوح ولذا قيل
ان فتحه على العجمية ليس بخطا ولا وجه له وقوله مثل شملال لان
الغالب في المعرب اجراؤه على قياس الاوزان العربية وليس المراد ان
فعلال بالفتح معدوم في كلامهم لانه كثير فيها وانما المراد انه نادر فيما
نحن فيه وهو ما لم يضاعف كصلصال ووسواس قال ابن قتيبة ليس
في الكلام فعلال بفتح الفاء من غير المضاعف الا حرف واحد يقال
ناقة خزعال اي بها ظلع وقال الجوهري ليس في الكلام فعلال
غير وقهقار يعني من غير ذوات التضعيف والا فهو فيها كثير كما تقرر
والمضاعف اذا فتح فهو اسم واذا كسر فهو مصدر وقال ابن مالك
الحقان المفتوح صفة ورد على الزمخشري قوله انه مصدر ويقولون
في الاستخبار كم عبيد الك مقايسة على ما يقال في الخبر
كم عبيد له فيوهمون فيه اذ الصواب ان يوجد المستخبر عنه
هذا الاوجه له لان ما منعه جوزه الكوفيون واعترف بوروده
البصريون الا انهم قالوا انه مؤول وفي التسهيل كم اسم لعدد مبهم فيفتقر
الى مميز لا يحذف الا بدليل ثم قرر جواز جره فقال ولا يكون مميزها
جمعا خلافا للكوفيين وما اوهم ذلك فحال والمميز محذوف وقال
شراحه مثاله كم لك غلمانا والتقدير كم نفسا استقر والك غلمانا

فحذف

فحذف المميز والجمع المنصوب حال من ضمير الظرف المستتر والعامل
فيه الظرف او عامله المحذوف فلو قلت كم غلمانا لك لم يتمش هذا
التخريج الا على راي الاخفش في تجويز تقديم الحال على عامله
المعنوي وقياس من جوز في اثنا عشر اسباطا ان يكون اسباطا
تمييزا ومنهم الزمخشري فانه جوزه هنا ويقولون في جمع ارض
اراضي فيخطئون فيه لان الارض ثلاثية والثلاثي لا يجمع على
افاعل والصواب ان يقال في جمعها ارضون بفتح الراء قال ابو
سعيد السيرافي يقال ارض واراض كاهل واهال كما قالوا ليلة
وليال كان الواحد ليلاة وارضاة وقال انه كذا في كتاب سيبويه
في اصح الروايتين وانما قال في اصح الروايتين لانه روي في الكتاب
اهال واراض على وزن افعال يعني انه جمع لمفرد مقدر غير ثلاثي
كما قالوا في ليالي وبه علم الجواب عن قول المص ان الثلاثي لا يجمع
على افاعل وفي القاموس وج ارضات واروض وارضون واراضي
والاراضي على غير قياس وارضون بفتح الراء على خلاف القياس ايضا لانه
مع تغيير مفرده لا يعقل ومثله لا يجمع هذا الجمع ولاجل تقديرهم هذه
الهاء جمعت بالواو والنون على وجه التعويض لها عما حذف
منها كما قالوا في جمع عضة عضون وفي جمع عزة عزون وفتحت
الراء في الجمع لتؤذن الفتحة بان اصل جمعها ارضات كما قيل
نخلة ونخلات وقيل بل فتحت ليدخلها ضرب من التغيير كما كسرت
السين في جمع سنة فقيل سنون هذا الشارح الى ما حقق في العربية
وشروح الكتاب من ان هذا الجمع للمرة كو وسمع في غيره شذوذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)